ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Muhannad Hamid Obaid
Imam Al-kadhum College/
Media Department/Wasit
Email:
Mohaned.hamed@alkadhum-col.edu.iq

Assist. Lect. Hamza Saleh Jassim
Researcher and media person

Keywords:
Freedom of expression, social networking sites, Al-Aqsa Flood War, restricting freedom of expression, restrictions on social networking sites

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	12 Mar 2024
Accepted	28 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

Restrictions on freedom of expression on social media sites regarding the Al-Aqsa Flood War

A B S T R U C T

The study dealt with the restrictions on the methods of expressing opinions carried out by websites, and this differs from people's legal rights, including the necessity of obtaining information and the ease of sustaining the Internet and other rights that the researchers found to be among the most important obstacles in research that need to be studied and its social, political and technical goals diagnosed. It wanted This study explores the dimensions of the public's interest in the Al-Aqsa Flood Battle through electronic means, and identifies those sites that confiscate the freedom to express opinions regarding the Palestinian issue. This research is considered descriptive, and the researchers relied on the survey method, so that 94 questionnaire forms were distributed electronically, and they were distributed to the respondents, including (51) media professionals and (43) university professors, to obtain their perceptions and impressions regarding restrictions on freedom of expression on the sites of those sites. The study reached several results. Of which

1- The answers of the respondents showed that the Battle of Al-Aqsa Flood was of great importance to media professionals and university professors.

2- The answers of professors and media professionals indicate that the most important sites they use to follow news of the Al-Aqsa Flood are Facebook and Instagram.

3- Most of the respondents indicated that they are working to create public opinion that rejects Israeli attacks and their humanitarian sympathy for the Palestinians.

4. Among the respondents, the most important sites that are subject to restrictions regarding news of the Al-Aqsa Flood Battle are Facebook and Instagram.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3470

قيود حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء حرب طوفان الأقصى

أ.م.د مهند حميد عبيد/ كلية الإمام الكاظم/ قسم الإعلام/ واسط
م.م. حمزة صالح جاسم/ باحث وإعلامي

الخلاصة:

تناولت الدراسة تقييدات طرائق التعبير عن الآراء الذي تقوم به المواقع الالكترونية، وهذا يختلف مع حقوق الاشخاص قانونيًّا منها ضرورة الحصول على المعلومات وسهولة استدامة الانترنت وغيرها من الحقوق التي وجدها الباحثان من اهم المعوقات في البحث التي بحاجة إلى دراستها وتشخيص اهدافها اجتماعيًّا وسياسيًّا والتقنية، وقد ارادت هذه الدراسة معرفة ابعاد اهتمامات الجماهير بمعركة طوفان الاقصى عبر الوسائل الالكترونية ، والتعرف على تلك المواقع التي تصادر الحرية للتعبير عن الرأي اتجاه القضية الفلسطينية.

ويعد هذا البحث وصفيّا واعتمد الباحثان على المنهج المسحي ، وقد وزعت 94 استمارة للاستبانة الكترونيًّا، وتم توزيعها على المبحوثين بواقع (51) إعلاميا و(43) استاذا جامعيّا للحصول على تصوراتهم وانطباعاتهم بشأن التقييدات لحريات التعبير في تلك المواقع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. بينت اجابات المبحوثين ان معركة طوفان الاقصى تشكل اهمية كبيرة لدى الإعلاميين واساتذة الجامعات .

2. تشير اجابات الاساتذة والاعلاميين الى أن اهم المواقع التي يستخدمونها لمتابعة اخبار طوفان الاقصى هي فيس بوك وانستغرام .

3. أشار اغلب المبحوثين الى انهم يعملون على خلق رأي عام يرفض الاعتداءات الاسرائيلية وتعاطفهم الانساني مع الفلسطينيين .

4. بين المبحوثون ان اهم المواقع التي تتعرض للتقييد في اخبار معركة طوفان الاقصى هي فيس بوك وانستغرام.

كلمات مفتاحية: حرية التعبير ، مواقع التواصل الاجتماعي، حرب طوفان الأقصى، تقييد حرية التعبير، قيود مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمة

تعُد وسائل الإعلام بشكل عام , والوسائل الالكترونية بشكل خاص من المنصات التي تهيئ حرية ومساحة كبيرة للجمهور في ابداء آرائها واختياراتها سياسيًّا واجتماعيًّا وفنيًّا وثقافيًّا، وتساعد هذه الوسائل في التركيز على الامور والمشاكل التي تتعرض لها البلدان والمجتمعات (Wissam Fadhil Radhi & Tamimi, 2017, pp. 80-81)، فضلًا عن حاجة عامة الجمهور لمعرفة ما يدور من أحداث وأخبار حول

العالم، بحيث ينبع أهمية كل خبر من اهمية الحدث التي يتعلق بها، لذا فإن هذه الوسائل توافر قيمة كبيرة للجمهور للتعبير عن الآراء بشأن الامور المختلفة(رضا، 2023، p. 494)، بحيث إنّ اغلب الدول التي انتهكت حقوقها الدول المحتلة تقوم بنقل مظلوميتها عبر وسائل الاعلام للتعبير ونقل تلك الانتهاكات للعالم؛ لكي تخلق رأي عام دولي بشأن تلك الانتهاكات.

ويعيش العالم العربي والدولي اليوم أزمة دولية كبيرة، وهي أزمة الحرب الاسرائيلية على فلسطين وبالخصوص معركة طوفان الأقصى التي رافقتها انتهاكات كبيرة لأقل الحقوق من طريق تعرض المواطنين الأبرياء والأطفال والشيوخ للقتل فضلًا عن استهدافهم للمرافق الصحية ومناطق سكناهم التي حرمتها القوانين الدولية، وأفرزت هذه المعركة بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية تحديات ومعارك إعلامية تقودها وسائل إعلامية رقمية وهي الشبكات الالكترونية ، بحيث شنّت القوات الاسرائيلية الحرب الإعلامية عبر شبكات التواصل من طريق اعتقال المدونين والناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفرض تقييدات على المواقع الشخصية والعامة التي تطالب بإيقاف الحرب أو تنشر الانتهاكات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية، بحيث أصبحت بعض الشبكات وسائل لتقييد الحريات التي تعبر عن الرأي أكثر من دورها بوصفها وسائل لتجسيد حريات التعبير عن الآراء العامة ، ومما لا شك فيه أن هذه الحرب الإعلامية ترتبط بها أجندات سياسية ودولية تسعى إلى فرض أيديولوجية معينة وكبت ايديولوجية أخرى، بحيث استغلت القوات الاسرائيلية بعض شركات التواصل التي تدين لها بالولاء لغرض تقييد الحريات على المستخدمين وبث الرسائل التي تتماشى مع الحرب بجانب اسرائيل.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولًا: مشكلة البحث

برزت في المدة الأخيرة مشكلة تقييد الحرية الالكترونية التي تفرضها شبكات التواصل على المستخدمين، فبعد ان تجاوز العالم مرحلة الاستبداد وكبت الحريات الخاصة بالإنسان وبالخصوص حرية التعبير عن الرأي العام التي كفلتها القوانين السماوية والوضعية، لذا وجد الباحثان أن مشكلة تقييد حرية ابداء الرأي الذي تقوم به شبكات التواصل ، فضلًا عما للأشخاص من حق وحرية تكفل بها القانون منها الحق في امتلاك المعلومات والحق في التعرف على الانترنت وغيرها من الحقوق التي وجدها الباحثان من المشاكل التي بها حاجة إلى الدراسة والوقوف على أبعادها سياسيًّا واجتماعيًّا وتقنيًّا، بحيث تجسدت المشكلة في التساؤل الاساس (ما قيود حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء حرب طوفان الأقصى؟) ويخرج من هذا السؤال مجموعة اسئلة فرعية، وهي:

1- ما مدى اهتمام الجمهور بحرب طوفان الاقصى عبر الشبكات الالكترونية؟

2- ما المضامين والموضوعات التي تجذب الجمهور عبر الشبكات عن حرب طوفان الاقصى؟

3- كيف يدعم الجمهور القضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل ؟

4- ما المواقع التي تقيّد الحرية للتعبير عن الرأي العام بخصوص القضية الفلسطينية؟

5- ما الجهود والإجراءات التي يعمل بها الجمهور لتجاوز التقييدات للمحتويات التي تفرضها بعض المواقع؟

ثانيا : اهمية البحث

تترسخ أهمية هذه الدراسة في توضيح دور سياسات "شبكات التواصل" التي تتداخل مع كل من الحق للتعبير عن الرأي، الحق في استحصال المعلومات ، سهولة الوصول إلى الإنترنت ، والحق في عدم التمايز ، إذ شهدت الآونة الاخيرة تصعيدًا واضحًا في حجم التعديات ضد حريات ابداء الراي للفلسطينيين أو الأشخاص الذين يتعاطفون مع الفلسطينيين، لذا فإن الاهمية تكمن في ضرورة الموضوع الذي يتم التطرق له وهو موضوع الحق في التعبير عن الرأي بصورة عامة بوصفه من الحريات والحقوق الخاصة للفرد، فضلًا عن أهمية القضية الفلسطينية وحرب طوفان الأقصى التي خلفت عددًا كبيرًا من الشهداء والجرحى والتخريب الكبير الذي طال المدن الفلسطينية، لذا فإن القوات الاسرائيلية على معرفة كبيرة بالدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في خلق رأي عام عالمي لو تم تسخير هذه الوسائل بشكل جيد لخدمة المصلحة الفلسطينية مما يشكل لهم إحراجٌ كبيرٌ بين جميع دول العالم، لكنها عملت على تقييد هذه الحريات في تناول القضية الفلسطينية والحرب التي عانى منها الكثير من المواطنين.

ثالثا: اهداف البحث

تهدف الدراسة إلى إيجاد تأثير سياسة الشبكات الاجتماعية في انتهاك الحقوق الرقمية يتضمن هذا الهدف ، الذي يحد من المحتويات الفلسطينية في المواقع ، مجموعة من الأهداف الفرعية مثل :

1- الكشف عن مدى اهتمام الجمهور بحرب طوفان الاقصى عبر شبكات التواصل .

2- معرفة المضامين والموضوعات التي تجذب الجمهور عبر تلك الشبكات عن حرب طوفان الاقصى.

3- التعرف على طريقة دعم الجمهور للقضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل.

4- التقصي عن المواقع التي تقيّد حرية التعبير عن الرأي العام عن القضية الفلسطينية .

5- معرفة الجهود والإجراءات التي خطا بها الجمهور في تجاوز التقييد التي تفرضها بعض المواقع.

خامسًا: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ؛ لأنه يصف ظاهرة أو مشكلة معينة من طريق الدراسة والتحليل(Mohaned Hameed Obaid, 2023b, p. 442)، للخروج بمؤشرات علمية لمصلحة المجال للبحث(Mohaned Hameed Obaid, 2023a, p. 10)، واعتمد الباحثان في هذا البحث المنهج المسحي ؛ لأن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة الموضوع في عرض خصائص احد الظواهر والمواضيع بأسلوب مهم دقيق(د. م. ح. عبيد & مطشر، 2023، p. 517)، وبما أن طبيعة بحثنا تتطلب اللجوء إلى إجراء المسح الميداني على دراسة القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، لذلك وجد الباحثان أن المنهج المسحي هو الأنسب في تحقيق أهداف البحث.

سادسًا: مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث في أساتذة الجامعات والصحفيين؛ لأن موضوع الدراسة يتحدث عن القيود التي تمارسها شبكات التواصل للحد من حرية التعبير بشأن أزمة طوفان الأقصى، لذا فإن أساتذة الجامعات والصحفيين من الفئات المهمة وذات علاقة بموضوع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة 94 مبحوثًا وتم توزيعها على مجتمع البحث بواقع 43 استاذًا جامعيًّا و 51 إعلاميًّا وتم توزيع الاستمارات بشكل الكتروني.

سابعًا: مجالات البحث وحدوده

1. **المجال المكاني:** قصد الباحثان محافظة واسط بوصفها مجالًا مكانيًّا للبحث.
2. **المجال الزماني:** اختار الباحثان المجال الزماني للمدة من 2024/1/15 لغاية 2024/2/10 وهي المدة التي صمم بها الباحثان استمارة الاستبانة وتوزيعها على العينات.
3. **المجال البشري:** حدد الباحثان المجال البشري لمجموعة من أساتذة الجامعات والصحفيين للحصول على مجموعة المعلومات المطلوبة الخاصة بموضوع تقييد حرية التعبير .

ثامنًا: دراسات سابقة

1- دراسة(سمارو & العربي، 2020)

هدفت الدراسة الى معرفة ما يدور في التكنولوجيا الحديثة في ليبيا ، وحرية استخدامها وأهم المشاكل التي يواجهها مستخدموها الناشطون في حقوق الانسان والمدونون والمثقفون لخلق جو ديمقراطي مختلف. وبينت هذه الدراسة اسباب الاختلاف وجميع الاطراف المتنازعة التي استخدمت شبكات التواصل لشن هجمات على التكنولوجيا والانترنت واعتمدت عددًا من الطرق والاساليب لقمع الاصوات اتي وقفت ضدها. ووجدت الدراسة في الآونة الاخيرة بكثرة ، اعتمد المتنازعون في ليبيا منصات التواصل للهجوم على الانترنت.

ونتيجة لذلك، فان المستخدمين للمواقع لم يعودوا يثقون ويستخدمون تلك الشبكات للتعبير عن ارائهم و خصوصيتهم بسبب الهجمات ومتابعة المحتويات بصورة مباشرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في بحث وتوصيف واقع حق استخدام التقنيات الحديثة في ليبيا، استنادًا إلى مراجع ومصادر موثقة، من أجل الخروج بنتائج البحث

.2- **دراسة (المعداوي، 2018)** " حماية معلومات المواطنين الخاصة في شبكات التواصل: بحثت الدراسة هذه موضوع حماية معلومات المستخدمين الخاصة في شبكات التواصل . كما تقوم هذه الدراسة بالبحث بالقوانين والتشريعات المحلية والعالمية بخصوص حماية المعلومات للمواطنين عبر منصات التواصل، كما تقوم الدراسة بالبحث عن تعريف المعلومات الشخصية التي تتعرض للحماية من الهجمات من اجل الدعايات التجارية، بهدف المحافظة على معلومات مستخدمي تلك المواقع، وتحمي معلومات الذين يستخدمون تلك المواقع من الذين يديرون كل المواقع الالكترونية ويتحكمون بها. وقد اتبعت الدراسة منهجًا تحليليًّا ومقارنًا لتحليل القوانين ذات الصلة في موضوع الدراسة للوصول إلى حلحلة المشكلات التي طرحتها الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع لديها اهمية كبرى تقوية اواصر العلاقات الاجتماعية للمستخدمين، الا انها وخصوصا موقع فيس بوك لديه القدرة على استغلال المعلومات الشخصية.

.3- **دراسة(الناصري، 2019)** تهدف الدراسة للتعرف على بعد تأثير مواقع التواصل على الحقوق الالكترونية لدى تلاميذ مرحلة ما بعد التعليم الأساسي (11-12 سنة) في مدارس سلطنة عمان. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ووضعت استمارة للاستبانة مكونة من (21) عبارة لعينة الدراسة المقصودة المكونة من تلاميذ وتلميذات عينة الدراسة البالغ عددهم (180) تلميذا وتلميذة طبقت في عاصمة سلطنة عمان. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والتركيز على الظواهر الواقعية والحقيقية كما هي، وجمع البيانات عنها من الميدان، وتصنيفها وتحليلها، والحصول على اهم نتائجها. وقد أظهرت نتائج الدراسة المستويات

تاسعًا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. **حرية التعبير:** ويقصد بها في هذا البحث حرية تداول المعلومات والأخبار الخاصة بحرب طوفان الأقصى والتفاعل معها عبر الشبكات.
2. **قيود حرية التعبير:** ويقصد القيود التي تفرضها الشركات والمواقع والصفحات المالكة للمواقع الالكترونية لغرض تقييد حرية المستخدمين في النشر والتفاعل مع حرب طوفان الأقصى.

3. **مواقع التواصل الاجتماعي:** يقصد بها المواقع التي يتفاعل بها المدونون بشأن طرح قضية فلسطين للرأي العام.

4. **طوفان الأقصى:** وهي الحرب التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

مواقع التواصل الاجتماعي أداة للتعبير عن الرأي العام

تؤدي وسائل التواصل اليوم دورًا رئيسيًّا في توجيه وتشكيل الرأي. نظرًا لدورها وتأثيرها على مختلف السياسات العامة، فهي تشكل العمود الفقري للحياة العصرية (م. ح. عبيد، 2020، p. 468).ومن تأثيرها على السياسات العامة المختلفة وكونها سلاحًا ذا حدين، أولهما إيجابي يُسهم في تشكيل رأي إيجابي عن مختلف قضايا المجتمع .والإيجابية التي تسهم في تشكيل رأي يتسم بالإيجابية تجاه مختلف القضايا في المجتمع ، والسلبية التي تعمل على تفكيك المجتمع وعقول الشباب.تفرق وتدمر عقول المجتمع والشباب)مدحت، 2016(23-22 .pp ,.

وتنطوي عملية التأثير في الرأي العام على مراحل وأساليب متعددة استنادا الى ما توفره شبكات التواصل بوصفها مصدرًا مهما للمعلومات تزود الوسائل على انها مصدر مهم لمعلومات المتلقين باستمرار بكميات هائلة من البيانات والمعارف المختلفة عن مجموعة متنوعة من القضايا والموضوعات قد تكون هذه المعلومات صحيحة أو غير صحيحة في سياقها الطبيعي، وقد تُحذف منها وقد يتغير معناها، وقد تكون معلومات ناقصة ومشوهة(Wissam Fadel Radhi, p. 113)، و قد تكون أيضًا معلومات محايدة لا يقصد بها اتجاه معين، وقد تكون معلومات موجهة. وقد تكون أيضًا معلومات موجهة، كما تساعد الوسائل الحديثة على ربط التواصل بين الناس على اختلاف توجهاتهم الحضارية عبر الحدود السياسية والمواقع المكانية والعزلة الحضارية، ما وراء هذه الحضارات التي عاشت فيها اكثر التجمعات البشرية.

ويشهد العالم الحديث تغيرات كبيرة في تطور الاتصالات، والتي تؤثر في العلاقات السياسة والاقتصاد وأنماط التفكير، المجتمعات المختلفة وهكذا، أصبح يسلط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط بوصفه وسيلة للتعبير والتبادل والتواصل، بل أيضًا يوصفه وسيلة لتعبئة الرأي العام وتشكيل جماعات الضغط(Muhaned Hameed Obaid, 2023, pp. 666-667).ومع ذلك، فهي أيضًا وسيلة لتعبئة الرأي العام وتشكيل جماعات ضغط، وتمارس هذه الجماعات ضغوطًا على النظام السياسي والاجتماعي.وتمارس هذه الجماعات الضغط على النظام السياسي والاجتماعي)فاضل، 2018(.

وقد أصبحت هذه الوسائط عناوين رمزية لكثير من الأحداث والمظاهرات والاحتجاجات والحركات الشبابية، سواء أكانت موجهة ضد النظام السياسي أو ضد التوجهات والممارسات المخالفة للنظام في

السياسة، التي تقوم بها السلطات العامة أو المنظمات المدنية. لقد كانت هذه الوسائل الإعلامية عناوين رمزية للعديد من الفعاليات والمظاهرات والاحتجاجات والحركات الشبابية، سواء أكانت موجهة ضد النظام السياسي أو ضد توجهات وممارسات الجهات العامة والمدنية التي تتعارض مع أهداف وتطلعات وحقوق وآمال الشباب.

نحن اليوم ندخل مرحلة جديدة من تشكيل رأي عام جديد وتوصيل صورة مختلفة.عن تلك التي ينقلها الإعلام الرسمي التقليدي. حتى لو بقي التلفزيون هو المهيمن في هذا المجال، فإنه لا يغفل المحتوى الذي يتلقاه من صانعي الخطابات الجديدة في منطقة الحراك العربي.، وقد أدت هذه الوسائل الإعلامية الجديدة وما تزال تؤدي دورًا فعالًا بتزويد الناس بقدر من المعلومات والمواقف والتوعية(OBAID & MUTASHAR, 2023, pp. 1935-1936). فهي توفر المعلومات والمواقف والاتجاهات وتسهم في تشكيل الوعي وتهيئ للناس التأثير في الآخرين وتعزيز قدرتهم على كسب الآخرين إلى جانبهم.يتناسب تأثير شبكات التواصل طرديًّا مع النهضة الاجتماعية.إن هو تقدم تكنولوجي ومعرفي، وشبكة تواصل اجتماعي. التنسيق بين المشاركين والتواصل بحرية والمشاركة في صناعة الحدث.المشاركة في عملية صناعة الحدث ومتابعتها.كسرت حواجز الخوف وحوّلت نشاطًا سياسيًّا سريًّا إلى نشاط علني. النتائج أدى عدد المشتركين في هذه الشبكات والوسائط الرقمية، خاصة في العالم العربي أدى إلى زيادة تأثيرها في المجتمع وتحولها المستمر وزيادة مستوى المنافسة مع الإعلام المستهلك في العالم العربي.فقد ارتفع مستوى المنافسة مع الإعلام المستهلك في تشكيل الرأي في العديد من القضايا الخاصة بالسياسية والاقتصاد والمجتمع .(محمد، 2007).

ومع ذلك، يجب الاعتراف بأنه التوقيت الذي شاركت فيه هذه الادوات في تحسين القدرة النضالية والممارسة السياسية وتكوين الرأي العام، إلا أنه لا يمكن أن تحل محل الممارسة السياسية المتعارف عليها في الوقت الراهن..لقد أصبحت هذه الوسائل الإعلامية ضرورة من ضرورات الحياة وهي بمثابة حلقة وصل بين السياسة وبين كافة مؤسسات ومكونات ومقومات البنية الاجتماعية وتؤدي دورًا في شرح وتقدم هذه الوسائل الإعلامية دورًا في تشكيل الرأي العام وعملية شرح وتقديم ما تقدمه كل مؤسسة اجتماعية للمؤسسة الثانية . وتؤدي الوسائل هذه دورًا في تشكيل الرأي وحث الجماعات وحشدها في اغراض مختلفة.(أحمد، 1998).

فإن المعلومات المختلفة والمعرفة التي تنشر بهذه الوسائل المرئية يتم نشرها بهذه الوسائط هو الأساس الرئيسي الذي يمكن لوسائل الإعلام أن تولد أنواعا مختلفة من التأثير، سواء على المدى وقت طويل

الامد او قصير. فتقديم وسائل الإعلام للمعلومات إلى المتلقين هو الآلية الأولى للتأثير في الرأي.وتكمن الخطورة في هذه الآلية في قدرة وسائل الإعلام الجديدة على تشكيل الرأي العام.ومن أجل تشكيل الرأي العام، ترتكز وسائل الإعلام الجديدة بنشر المعلومات الموجهة بواسطة برامج إعلامية مختلفة.بشكل غير مباشر، ومن حيث لا يدري المتلقي بالرأي،.التأكيد عليه بأكثر من طريقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.تشويه الآراء الأخرى، والتأكيد على سلبياتها وتضخيمها مع التأكيد على جوانبها الإيجابية والتقليل من جوانبها السلبية.إبراز الآراء غير المرغوب بها والمبالغة في تقديمها وتضخيمها، وخلق مشاكل عنها، وأحيانًا إلى حد تجاهل مثل هذه الآراء وعدم نشرها للجمهور(الصادق، 2011).

القيود التي تفرضها شبكات التواصل على المستخدمين

تتعرض شبكات التواصل للمراقبة والتقييد، سواء أكانت صارمة أم مرنة، وتتعارض هذه الرقابة مع مبدأ حقوق الإنسان الأساسية المتمثلة يحرية ابداء الرأي . وتتعارض هذه الرقابة مع مبدأ حقوقي أساسي من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية التي تمتد إلى الإنترنت وشبكات التواصل، ألا وهو حرية التعبير.و ومواقع السوشيال ميديا على المستوى الدولي، أصدر مجلس حقوق الإنسان قرارًا في 5 تموز/يوليو 2012. في 5 يوليو 2012، اعتمد قرارًا يسلط الضوء على الحق في حرية التعبير على الإنترنت والمواقع الالكترونية .في أوائل القرن الحادي والعشرين، تزايد عدد الحكومات التي تتخذ إجراءات لمنع حجب مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم الوصول إلى الإنترنت(Duton, 2013).

وهناك دراسة استقصائية لدار الحرية لعام 2009؛ ودراسة أجرتها مؤسسة Open Net Iniciative عن المؤشرات العالمية لحرية الإنترنت.أظهرت هذه الاستطلاعات أن أقلية فقط من الدول في البداية فرضت رقابة على حريات الإنترنت وقيدتها.فقط عدد قليل من الدول في البداية قيدت حريات الإنترنت وفرضت رقابة صارمة على المحتوى.ولكن بحلول عام 2007 تضاعف هذا العدد ليصل إلى أكثر من 40 دولة، وتظهر هذه الدراسات أن الرقابة على الإنترنت لا تقتصر على الدول غير الديمقراطية.لا تقتصر الرقابة على الإنترنت على الدول غير الديمقراطية، بل امتدت إلى البلدان التي تعرّف نفسها بأنها ديمقراطية.ومن ثَمّ، لم تعد الرقابة على المحتوى فقط على الأنظمة الاستبدادية التي تفضل احتواء الرأي السياسي وقمع المعارضة.والواقع أن مثل هذه الممارسات منتشرة في جميع أنحاء العالم، ليس فقط في الديمقراطيات ولكن أيضًا في الدول الاستبدادية.الديمقراطيات والدول الاستبدادية، والبلدان المتقدمة والمتخلفة على حد سواء - يمكن أن تتخذ سيطرة الدولة على شبكات التواصل الاجتماعي شكل احتكار، أو يمكن أن تتخذ شكل إطار قانوني يقيد الإنترنت واستخدامه ويشرعن مراقبة الاتصالات باعتماد مجموعة من القواعد القانونية، وقد يمتد

ذلك إلى ممارسة الضغط على المستخدمين عبر فرض رقابة على محتوى في بعض الحالات، تحتكر الدولة الخدمات التحتية للاتصالات المباشرة وغير المباشرة . هناك العديد من النماذج والحالات التي يمكن فيها ملاحظة مثل هذه المراقبة.الحالة الصينية نموذجية: حيث تراقب الحكومة والحزب جميع نقاط الوصول إلى الإنترنت.. حالة فيتنام مشابهة، إذ تراقب الحكومة الوصول إلى الإنترنت (R.S.F, 2013) لنفس الغرض، تم إنشاء هيئة إدارية لمراقبة استخدام الشبكات والوصول إليها.الإشارة إلى أن البحرين تمارس الإجراء نفسه بالسيطرة على الإنترنت وهذه الوسائل . ويجري ذلك بإدراج أفراد من العائلة المالكة في مجالس إدارة الهيئات والمنظمات التي تراقب الإنترنت.ويتم ذلك من بضم أفراد من العائلة المالكة إلى مجالس إدارة الهيئات والمنظمات التي تراقب الإنترنت - فضلا عن مراقبة الإنترنت والسيطرة عليه بالاحتكار والمصادرة، تم وضع متطلبات معقدة وصارمة للرقابة.متطلبات رقابية معقدة وصارمة للرقابة تُعرف باسم "غرانت فيرفال" الصينية. وتشمل عدة هيئات إدارية.ولكل منها مهمة محددة للرقابة على الاتصالات، مثل مكتب الإنترنت ومكتب الرأي العام.فضلا عن ذلك، هناك سلسلة من المؤسسات التي تتمثل مهمتها في الرقابة على الإنترنت.ويشمل ذلك مركز تسجيل المعلومات غير القانونية التابع لوزارة صناعة الإعلام - .وعلاوة على ذلك، ومن أجل إخفاء عدائها للإنترنت، قد تلجأ بعض الدول إلى صياغة قواعد قانونية لتسويغ حقها باللجوء إلى المراقبة غير المباشرة المحظورة للإنترنت.لإضفاء الشرعية على حقها في الاعتماد على المراقبة غير المباشرة المحظورة للإنترنت، بل حتى لحجب تلك المواقع على أساس هذه القواعد منسجمة قانونيًا.تُستخدم القواعد القانونية نفسها لحجب المواقع. كما فعلت روسيا بحجب فيسبوك وحجب الإنترنت (Mende, 2014)من المعترف به أن بعض الشركات تقدم عن غير قصد خدماتها التقنية الخاصة لمراقبة الإنترنت.ويشار إلى هذه الشركات باسم "المنظمات المناهضة للإنترنت" في تقرير مراسلون بلا حدود (Mende, 2013, p. 88)توقع هذه الشركات عقودًا مع الدول التي تقيد حرية التعبير على الإنترنت.إحدى هذه الشركات هي شركة "أمينيس"، وهي شركة فرنسية وقّعت عقدًا مع أجهزة الأمن السرية الليبية في عهد نظام القذافي.وكانت هذه الأخيرة موضوع تحقيق من قبل الاجهزة الفيدرالية الفرنسية بحجة التورط في أعمال تعذيب.وكانت الفدرالية هي الطرف المدني في القضية .تتخصص شركة GAMMA في مجال الإنترنت.وهي تقدم خدماتها للبحرين ومصر.حظر آخر Hacking Team .مثل هذه الشركات الأخرى، تخدم أيضًا الإمارات العربية المتحدة والمغرب.وهي تبيع نظام دافنشي.إذا كانت هذه الدول قد اتخذت خطوات لإسكات صوت الإنترنت، فإن دولًا أخرى قد اتخذت خطوات أخرى لا سيما تجربة تركمانستان، ولجأت الصين أيضًا إلى مثل هذه التدابير.. ومع ذلك، لجأت دول أخرى إلى اعتماد الكلمات المفتاحية "mots clés".تستعمل الكلمات المفتاحية "mots clés" للوصول إلى تلك المواقع. (Rap, 2012, pp. 6-14)

المواقف المتناقضة لموقعي فيسبوك وأكس (تويتر) من حرب طوفان الأقصى

تناول التقرير الخاص بانحياز وسائل الإعلام الغربية للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على غزة طلب المفوضية الأوروبية من شركة ميتا المالكة لفيسبوك وإنستغرام وإكس (تويتر سابقًا) إزالة المحتوى الداعم لعملية طوفان الأقصى، وذلك في تقرير لها عن انحياز الإعلام الغربي للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على غزة. وتناول التقرير، الذي أعدته نقابة الصحفيين من طريق لجنة رصد وتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي، جوانب عدة لهذا الانحياز على أربعة محاور، تناول ثالثها (الصور واللغة الصحفية.(جهود المستخدمين في تغطية حرب طوفان الأقصى(البهنساوى، 2023) ففي عالم التواصل سريع الإيقاع، إذ تتكشف البيانات في وقتها، يظهر اتجاه غريب في أوقات الأزمات أو الحوادث أو الكوارث أو الحروب. تتفوق منصة X ، المملوكة لشركة تويتر التي يملكها إيلون ماسك على منافستها فيسبوك. وتراهن كلتا المنصتين على كثافة تحديثات المحتوى الذي ينشئه المستخدمون وتوزيعه، ولكن يبدو أن "X" تتقدم في وقت يعاني فيه العالم من حالة من عدم اليقين.

وقد ثبتت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، مع عملية طوفان الأقصى، فقد كانت مشاركة الصور والفيديوهات والتغريدات ومحاولة العثور على المعلومات مقيدة بشكل خاص، اذ استحوذت 'X' على النصيب الأكبر من هذا الحدث، مقارنةً بفيسبوك المنحاز جزئيًّا لصالح إسرائيل وقد ثبتت الحقيقة بوضوح؛ لأنها كانت كذلك.

تحيز الخوارزميات

أدّت الأحداث الأخيرة وفرحة الكثيرين بعملية "طوفان الأقصى" ومشاركة العديد من الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بأسرى الحرب الإسرائيليين والاحتفالات الفلسطينية إلى تحيز خوارزمي كبير، خاصةً مع تقييد العديد من الحسابات وإزالة العديد من الصور المتعلقة بعملية طوفان الأقصى.ومع ذلك، فإن هذه المشكلة ليست جديدة على فيسبوك، ففي عام 2021، أظهر فيسبوك تحيزًا كبيرًا ضد المحتوى الذي يدعم القضية الفلسطينية ويدين العدوان الغاشم المحتل، إذ قام بحذف مئات الصفحات التي تنقل الأحداث الفلسطينية ودعم القضية من طريق رقابة تناول المحتوى وحجب العديد من المستخدمين الذين دعموا الشعب الفلسطيني .ولهذا السبب، أصدرت شركة فيسبوك بيانًا اعتذرت فيه أخيرًا وقالت إن ما حدث كان خطًا تقنيًا يتعلق بـ"خوارزمية مراجعة المحتوى" الخاصة بالموقع، وأن حجب صور وصور المسجد الأقصى وبعض مقالاته ومنشوراته اليومية كان خطًا تقنيًّا وهندسيًّا. وأنه سيعمل على تصحيحه)حواس، 2023(.

إدارة حرب طوفان الأقصى الكترونيا

صرح بدايته" علينا أن نقاتل بالقلم والصورة حتى تصل روايتنا إلى العالم.. معركتنا ميدانية إعلامية بامتياز(مؤمن، 2023) ورأينا في الربيع العربي عن المواطنين الصحفيين الذين يثمنون دور المواطن الصحفي في نقل الأخبار، وسمعنا في الحرب عن مراسلين في ساحة المعركة يغطون الحرب لصالح الصحافة، ولكن في هذه المعركة جمعت المقاومة الفلسطينية بين هاتين الوظيفتين، ففضلا عن المهام القتالية، أوجدت صاغوا مصطلح "المقاتلين الإعلاميين"(سرحان، 2023)، الذين يتولون مهمة الصحفيين الذين ينقلون ما يحدث. وهذا ما شهدناه في فيديو نشرته المقاومة، حيث "المقاتل الإعلامي" هو البطل والمبدع والمصور وربما الناشر يعلم الجميع أن الكلمة الفصل في الحرب هي لساحة المعركة. فلو كانت الأكاذيب تنفع، لكانت المشكلة الفلسطينية قد انتهت منذ عقود بقوة الدعاية الصهيونية في العالم. أما على أرض الواقع، فقد أدرك الناس أهمية الدعاية ودورها في رفع الروح المعنوية من جهة وتقويض جبهة الاحتلال من جهة أخرى. إلا أن الدعاية التي قررت فصائل المقاومة اعتمادها لا تقوم على الكذب بل على الصدق، وهنا تكمن قوتها. إنها الدعاية التي تنقل ما يقوم به المقاومون من أعمال فعلية، فهم يدركون مدى تأثيرهم في معركة تحرير أرضهم منذ الإعلان عن عملية طوفان الأقصى، لم تتوقف الفيديوهات التي وزعتها فصائل المقاومة عن نشرها، ولم تتوقف عن بثها. ففي كل يوم تقريبًا يتم نشر فيديو لعملية 7 تشرين الأول/أكتوبر، يؤدي وظيفتين أساسيتين: الأولى هي تأكيد عملية المقاومة بطريقة لا يمكن دحضها. والأخرى هي تحطيم صورة الجيش الأقوى في المنطقة - الجيش الذي لا يقهر - من طريق إظهار قدرات المقاومة واستعدادها للرد بأي شكل من الأشكال، وشن حرب نفسية. لقد شاهدنا صور الجنرالات الإسرائيلية التي لم يعد بالإمكان محوها من أذهاننا. فبالرغم من مرور تسعة أيام على الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة، إلا أن "الإعلام العسكري" ما زال قادرًا على تصوير مشاهد جديدة. كان آخرها التركيز على عشرات الصواريخ التي ما زالت تُطلق من غزة على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وإذا كان الإعلام والحرب مرتبطين ارتباطًا وثيقًا، فلا شيء يمنع الإعلام من قول الحقيقة لصالح العدالة).زراقط، 2023(.

ففي بداية "طوفان الأقصى"، نشرت بعض وسائل الإعلام العربية و"الإسلامية" الرواية الصهيونية المدعومة من الغرب إعلاميًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا؛ لأن المقاومة حققت مفاجأة للعالم أجمع، ظنًّا من البعض - وبعضهم يظنها مذنبة - أو بريئة وصف "طوفان الأقصى" بأنه حملة إرهابية لإرهاب المدنيين اليهود، وتصاعدت وتيرة الحرب الإسرائيلية الغاشمة على غزة في الأسبوع الأخير والتي خلفت أكثر من 10 آلاف شهيد ودمرت مناطق سكنية بأكملها، ما جعل الإعلام العربي في صراع وحيرة إعلامية في هذا العدوان، أو

نقول حقًّا لماذا لا يوجد موقف أعلى يعلن عنه؟ الرواية الإسرائيلية الكاذبة ثابته، لكن الإعلام العربي للأسف الشديد له عدة روايات.

_ من الصعب تصنيف اتجاهات الإعلام وموقفه من الحرب على غزة؛ وذلك لأنّ مواقف الإعلام العربي على مستوى التصريح تقول إنها تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ولكن على مستوى التنفيذ، فإن بعض هذه المواقف مختلفة بشكل أو بآخر، إضافة إلى اختلاف طرق التحرير التي تنتهجها كل منصة أو قناة إعلامية.

- لقد تغير الخطاب الإعلامي العربي في مسألة الحرب على غزة من عقد من الزمن يساويها بما يسمى بصفقة القرن، ومن ثمّ تحول الخطاب الإعلامي العربي إلى بعد سياسي يتعلق بموقف النظام الحاكم الرافض لتوطين الفلسطينيين على أرضهم.

- في غضون شهر واحد من الاجتياح الإسرائيلي لغزة، كانت التغطية الإعلامية العربية لطوفان الأقصى عام 2023، مقارنة بالتغطية الإعلامية العربية للمعارك السابقة مثل معركة الفجر الصادق عام 2022، والمدافعون عن الجدار عام 2021، وصرخة الفجر عام 2019، يمكن النظر إلى مستوى نقل القضية الفلسطينية من الهامش إلى مركز الاهتمام العربي والإسلامي على أنه مقبول.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

ولًا: نتائج اجابات المبحوثين

اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على اجابات المبحوثين من اساتذة الجامعة والاعلاميين لغرض بناء تصوراتهم عن قيود حرية ابداء الرأي في تلك المواقع ازاء معركة طوفان الاقصى، وتتلخص النتائج العملية فيما يأتي:

1- المهنة : توزعت استمارات الكترونية للمبحوثين بين اساتذة الجامعات والاعلاميين ، بحيث تم توزيع الاستمارات على الاساتذة بنسبة (43) استمارة لكل قناة وبنسبة مئوية بلغت46% اما نسبة الاعلاميين (51) فبلغت (54,3٪) ينظر جدول (1).

جدول (1) مهنة المبحوثين

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اعلامي	51	%54.2	الأولى

2	استاذ جامعي	43	%43.94	الثانية
	المجموع	94		

2- الاهتمام بأخبار معركة طوفان الاقصى: توزع مدى اهتمام الاساتذة والاعلاميين بموضع البحث بواقع (55) مهتما بشكل كبير ونسبتهم بلغت 57,9%، أما المهتمون الى حد ما بواقع 38 شخصًا فنسبتهم 40%، أما غير المهتمين فقد بلغ عددهم 4 اشخاص ونسبتهم 4.2%، وتبين ان المبحوثين اغلبهم من المهتمين بمتابعة اخبار معركة طوفان الاقصى ينظر جدول (2).

جدول (2) مدى الاهتمام بحرب الطوفان عبر المواقع

ت	الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أهتم بشكل كبير	55	%57.9	الأولى
2	اهتم الى حد ما	38	%40	الثانية
3	لا اهتم	4	%4.2	الثالثة
	المجموع	97		

3- اهم المواقع التي بها تتابع اخبار معركة طوفان الاقصى: توزعت مواقع التواصل التي يتم متابعة اخبار معركة طوفان الاقصى بها بواقع (42) عبر موقع فيس بوك ونسبتهم بلغت 44%، أما موقع انستغرام بواقع 19 شخصًا ونسبتهم 20,2%، و جميع ما ذكر بلغ عددهم ايضا 19 شخصًا ونسبتهم 20,2% اما موقع اكس(تويتر) بلغ بواقع 11 وبنسبة تبلغ11,7 وتبين من الاستبانة ان الذين يتابعون اخبار معركة طوفان الاقصى اغلبهم يستخدمون موقع فيس وموقع انستغرام بالمرتبة الثانية لانتشار تلك المواقع وسهولة استخدامها ينظر جدول (3).

جدول (3) اهم المواقع التي بها يتم متابعة اخبار طوفان الاقصى

ت	الموقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	فيسبوك	42	%44.7	الأولى
2	انستغرام	19	%20.2	الثانية
3	جميع ما ذكر	19	%19.2	الثالثة
4	يوتيوب	14	%14.9	الرابعة
5	اكس (تويتر)	11	%11.7	الخامسة
6	تيك توك	9	%9.6	السادسة
	المجموع	94		

4- المضامين التي تستهوي اخبار معركة طوفان الاقصى: توزعت الاخبار التي تستهوي المتابعين عن معركة طوفان الاقصى بواقع (62) معاناة الاهالي والمدنيين ونسبتهم بلغت 65,3%، أما الذين يتابعون المواقف البطولية للمقاتلين فبواقع 22 شخصًا ونسبتهم 23,2%، اما الذين يتابعون اعتداءات قوات الاحتلال فقد بلغ عددهم 19شخصًا ونسبتهم 19% اما تعاطف اولي مع القضية الفلسطينية فبواقع 18 وبنسبة تبلغ18,9٪ ينظر جدول (4).

جدول رقم (4) يوضح المضامين التي تستهوي في اخبار طوفان الاقصى عبر الشبكات

ت	الموقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	معاناة الاهالي والمدونين	62	%65.3	الأولى
2	معرفة المواقف البطولية للمقاتلين	22	%23.2	الثانية
3	اعتداءات قوات الاحتلال	19	%20	الثالثة

	الاسرائيلي			
4	التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية	18	%18.9	الرابعة
5	معرفة اخر الاخبار والاحصائيات	12	%12.6	الخامسة
6	معاناة قوات الاحتلال الاسرائيلي	7	%7.4	السادسة
	المجموع			

5- دعم القضية الفلسطينية: توزعت نسب دعم اوضاع فلسطين عبر الشبكات بين من يدعم دائما بواقع (64) وبنسبة مئوية تبلغ 67,4٪ اما احيانا(24) فبنسبة مئوية تبلغ 25,3 اما نادرا ونهائيا فقط فتساويا (4) ونسبة مئوية 4,2٪ ينظر الجدول رقم(5)

جدول (5) يبين دعم القضية الفلسطينية في الشبكات

ت	الدعم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	دائما	64	%67.4	الأولى
2	احيانا	24	%25.3	الثانية
3	نادرا	4	%4.2	الثالثة
4	نهائيا	4	%4.2	الثالثة
	المجموع	95		

6- سبب دعم القضية الفلسطينية: توزعت اسباب دعم القضية عبر المواقع الى خلق راي عام يرفض الاعتداءات الإسرائيلية بواقع (45) وبنسبة مئوية تبلغ 47,9٪ اما لموقف انساني فبواقع (36) بنسبة مئوية تبلغ 38,3٪ اما لايقاف الانتهاكات الانسانية فبواقع (34) بنسبة مئوية تبلغ 36,2٪ اما موقف ديني (10) فبنسبة مئوية تبلغ 10,6٪ اما لكسب عواطف الاخرين فبواقع(4) بنسبة مئوية تبلغ 4,3٪ ينظر الجدول رقم (6)

جدول (6) يبين سبب الدعم للقضية في فلسطين عبر تلك المواقع

ت	سبب الدعم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لخلق راي عام عالمي يرفض الاعتداءات الاسرائيلية	45	%47.9	الأولى
2	موقف انساني	36	%38.3	الثانية
3	لايقاف الانتهاكات الانسانية	34	%36.2	الثالثة
4	موقف ديني	10	%10.6	الرابعة
5	لكسب تعاطف الاخرين	4	%4.3	الخامسة
	المجموع	94		

7- نوع الدعم الذي يقدمه الجمهور للقضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل :توزع نوع الدعم المقدم عبر المواقع لمعركة الاقصى عبر المواقع الى الاعجاب والتعليق على المنشورات المؤيدة بواقع (45) وبنسبة مئوية تبلغ 48,4٪ اما نشر الصور والفيديوهات بواقع (28) بنسبة مئوية تبلغ 30,1 ٪ومشاركة المنشورات بواقع(17) وبنسبة مئوية تبلغ 18,3٪ اما الانضمام للصفحات والبيجات الداعمة و اطلاق الهاشتاك والعناوين المنددة للاحتلال فقد تساويا بواقع (15) بنسبة مئوية تبلغ 16,1٪ ينظر جدول رقم (7).

جدول (7) يوضح نوع الدعم للقضية الفلسطينية عبر المواقع

ت	نوع الدعم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الاعجاب والتعليق على المنشورات المؤيدة	45	%48.4	الأولى
2	نشر الصور والفيديوهات	28	%30.1	الثانية
3	مشاركة المنشورات	17	%18.3	الثالثة
4	الانضمام للصفحات والبيجات الداعمة	15	%16.1	الرابعة
5	اطلاق الهاشتاك والعبارات المنددة بالعدوان الاسرائيلي	15	%16.1	الرابعة
	المجموع	93		

8- مواقع تقييد حرية ابداء الرأي: توزعت المواقع التي تقيد حرية ابداء الآراء عن معركة طوفان الاقصى بواقع (68) لفيس بوك وبنسبة مئوية تبلغ (73,1٪) اما موقع انسغرام فبواقع(24) وبنسبة مئوية تبلغ 25,8٪ اما اكس بواقع(12) فبنسبة مئوية تبلغ 12,9٪ و موقع يوتيوب (8) وبنسبة مئوية تبلغ 8,6٪ اما موقع تيك توك فبواقع (5) وبنسبة مئوية تبلغ 5,4٪ و موقع تلغرام بواقع (2) وبنسبة مئوية تبلغ 2,2٪ ينظر الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) يبين المواقع التي تقيد حرية الراي بشأن قضية فلسطين

ت	المواقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	فيسبوك	68	%73.1	الأولى
2	انستغرام	24	%25.8	الثانية

3	اكس (تويتر)	12	%12.9	الثالثة
4	يوتيوب	8	%8.6	الرابعة
5	تيك توك	5	%5.4	الخامسة
6	تلكرام	2	%2.2	السادسة
	المجموع	93		

9- مدى تعرض الجمهور للتقييد بعد نشر موضوعات تتعلق بحرب طوفان الأقصى: توزعت الاجابات عن تقييد حرية التعبير في تلك المواقع وتبينت الاجابات ب نعم بواقع (56) وبنسبة مئوية تبلغ 59,6٪ و لا بواقع (38) بنسبة مئوية تبلغ 40,4٪ ينظر الجدول رقم (9)

جدول (9) مدى التعرض لتقييد حرية ابداء الرأي والنشر عبر الشبكات

ت	التعرض لتقييد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	نعم	56	%59.6	الأولى
2	لا	38	%40.4	الثانية
	المجموع	94		

10- نوع التقييد الذي تتعرض له البيجات التي تنشر مضامين مظلومية فلسطين: توزعت الاجابات عن نوع التقييد الذي تعرض اليه المبحوثون بواقع (37) لا شيء مما تقدم وبنسبة مئوية تبلغ 40,7٪ اما حظر النشر لمدة محدودة بواقع (27) وبنسبة مئوية تبلغ 29,7٪ اما اخفاء المنشورات فبواقع (17) وبنسبة مئوية تبلغ 18,7٪ اما حظر الصفحة (13) فبنسبة مئوية تبلغ 14,3 ينظر جدول رقم (10).

جدول (10) يوضح نوع التقييد الذي تتعرض له الصفحات الشخصية التي تنشر مضامين فلسطين

ت	نوع التقييد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لا شيء مما تقدم	37	%40.7	الأولى
2	حظر النشر لمدة محدودة	27	%29.7	الثانية
3	اخفاء المنشورات	17	%18.7	الثالثة
4	حظر الصفحة	13	%14.3	الرابعة
	المجموع	91		

11- اثر التقييد في حرية التعبير: توزع اثر تقييد الشبكات في حرية تداول المعلومة والحقائق بواقع (44) اثرًا بشكل كبير وبنسبة مئوية تبلغ 47,3٪ اما اثر الى حد ما فبواقع(39) وبنسبة مئوية تبلغ 41,9٪ اما لم يؤثر فبواقع(12) وبنسبة مئوية تبلغ 12,9٪ ينظر جدول رقم (11).

جدول (11) يبين اثر تقييد المواقع في حرية تداول المعلومة والحقائق

ت	اثر التقييد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اثر بشكل اكبر	44	%47.3	الأولى
2	اثر الى حد ما	39	%41.9	الثانية
3	لم يؤثر	12	%12.9	الثالثة
	المجموع	93		

12- جهود الجمهور لتجاوز التقييد الذي تضعه الشبكات: توزعت الجهود لتجاوز التقييد عبر الشبكات حول معركة الاقصى بواقع (60) التلاعب بالكلمات والاحرف لغرض تجاوز التقييد بنسبة مئوية تبلغ 63,8٪ اما انشر في المواقع التي لا تفرض قيود بواقع (25) بنسبة مئوية تبلغ 26,6٪ اما تركت استخدام المواقع التي

تفرض قيود بواقع(8) بنسبة مئوية تبلغ 8,5٪ اما حرضت الآخرين على ترك المواقع التي تفرض قيود بواقع(7) بنسبة مئوية تبلغ 7,4٪ ظهرت النسبة الاكبر لتغيير الكلمات والحروف حتى يتم النشر لأهمية القضية وتمثل مبدأ دينيا وانسانيا ينظر الجدول رقم (12)

جدول (12) يوضح الجهود لتجاوز التقييد الذي تضعه الشبكات ازاء تناول حرب الاقصى

ت	جهود التجاوز	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التلاعب بالكلمات والاحرف لغرض تجاوز التقييدات	60	%63.8	الأولى
2	انشر في المواقع التي لا تفرض هذه القيود	25	%26.6	الثانية
3	تركت استخدام المواقع التي تفرض هذه القيود	8	%8.5	الثالثة
4	حرضت الاخرين على ترك المواقع التي تقيد حرية التعبير	7	7.4	الرابعة
	المجموع	94		

13- المحتويات التي تتعرض للتقييد: توزعت اجابات المبحوثين بشأن المحتويات التي تتعرض الى تقييد عبر تلك المواقع بواقع (79) بنسبة مئوية تبلغ 84٪ اما المحتوى الإسرائيلي فمتساويان بواقع (7) بنسبة مئوية تبلغ 7,4٪ اما لا احد فبواقع (1) وبنسبة مئوية تبلغ 1,1٪ وظهرت هذه النسب بان المحتوى الفلسطيني اكثر تقييدًا؛ لان الجهات المالكة للمواقع تعود لدول الاحتلال مما تسخر هذه المواقع والشركات المالكة للمواقع لخدمة افكارها. ينظر جدول رقم (13)

جدول (13) يبين المحتويات اتي تتعرض للتقييد عبر تلك المواقع

ت	المحتويات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	المحتوى الفلسطيني	79	%84	الأولى
2	المحتوى الاسرائيلي	7	%7.4	الثانية
3	متساويان	7	%7.4	الثالثة
4	لا احد	1	%1.1	الرابعة
	المجموع	94		

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج اجابات المبحوثين تصورات ورؤى متباينة عن قيود حرية التعبير ازاء معركة طوفان الاقصى، وهذه التصورات هي:

5. بينت اجابات المبحوثين ان معركة طوفان الاقصى تشكل اهمية كبيرة لدى الإعلاميين واساتذة الجامعات .

6. تشير اجابات الاساتذة والاعلاميين الى ان اهم المواقع اتي يستخدمونها لمتابعة اخبار طوفان الاقصى هي فيس بوك وانستغرام .

7. تشير النتائج إلى ان اهم المضامين التي تستهوي المتابعين لمعركة طوفان الاقصى هي المضامين التي تخص معاناة الاهالي وبطولات المقاتلين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

8. أشار اغلب المبحوثين الى انهم يعملون على خلق رأي عام يرفض الاعتداءات الاسرائيلية وتعاطفهم الانساني مع الفلسطينيين .

9. اكد اغلب المبحوثين على دعم القضية الفلسطينية من طريق نشر الصور والفيديوهات و الاعجاب والتعليق على المنشورات المؤيدة للفلسطينيين .

10.بين المبحوثون ان اهم المواقع التي تتعرض للتقيد عن اخبار معركة طوفان الاقصى هي فيس بوك وانستغرام

11.اثر التقييد الذي تفرضه شبكات التواصل بشكل كبير على اتاحة تداول ونشر الصور والفيديوهات والمعلومات المختلفة لمعركة طوفان الاقصى.

الاستنتاجات

يستنتج الباحث العديد من الاستنتاجات من أبرزها:

1- تركيز المتابعين على الاخبار التي تخص البطولات والحالات الانسانية.
2- اغلب الذين يدعمون القضية الفلسطينية هدفهم انساني وضرورة ايصال الانتهاكات الاسرائيلية للراي العام.
3- اغلب المواقع المستخدمة في متابعة الاخبار هي فيسبوك وانستكرام.
4- التقييد فقط على المواقع التي تنشر وتتضامن مع القضية الفلسطينية.
5- هنالك طرق تلاعب الكلمات والاحرف تجاوز تقييد المواقع الداعمة للفلسطينيين.
6- اثر التقييد بشكل كبير في مداولة ونشر المعلومات الخاصة بفلسطين معركة طوفان الاقصى.

المراجع

Duton, W. H. (2013). *Liberté de connexion, liberté d'expression*. Vietnam: Rapport R.S.F: .Ennemis de l'internet

.Mende, T. (2013). *Etude mondiale sur la vie privée sur l'internet*: U.N.E.S.C.O

Mende, T. (2014). *quels droits pour les réseaux sociaux sous*: Etude mondiale sur la vie privée .sur l'internet, et la

Obaid, M. H. (2023a). The Future of Television Work in the Light of Artificial Intelligence .(Challenges an Exploratory Study. *ALBAHITH ALALAMI, 15*(60

in digital media on the credibility of television Obaid, M. H. (2023). The reflection of deepfakes news sources From the viewpoint of newsroom workers. *Journal of Media Studies and Research*, .(*3*(10

Obaid, M. H. (2023b). توظيف التقنيات الرقمية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية" دراسة تحليلية لبرنامجي المتحري في قناة الجزيرة وبرنامج الحرة تتحرى". *lark, 51*(4), 468- 438. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3275

(OBAID, M. H., & MUTASHAR, H. K. (2023). دور الفضائيات العراقية في تسويق موضوعات حماية وتمكين المرأة. *Journal of Duhok University, 26*(1), 1329-1341.

.R.S.F, R. (2013). *Ennemis de l'internet*. Vietnam: Publiée le

Radhi, W. F. Mohannad Hamid Tamimi.(2017). *New media (communication shifts and contemporary visions). United Arab Emirates: University Book House*.

Radhi, W. F., & Tamimi, M. H. (2017). New Media Communications Transformations and contemporary visions. *University Book House, UAE*.

.Rap. (2012). *Ennemi d'internet*

أحمد، ب. (1998). الرأى العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة. القاهرة: دار قباء للطباعة والتوزيع.

البهنساوى، أ. (2023). تفاصيل طلب المفوضية الأوروبية من «فيس بوك» حذف حسابات تدعم «طوفان الأقصى». الوطن.

الصادق، ع. ع. (2011). الفضاء الالكتروني والرأي العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير: المركز العربي لأبحاث القضاء الالكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية.

المعداوي، م. ا. (2018). حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة كلية الشريعة والقانون، 2057.

الناصري، ص. ب. ن. (2019). مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحقوق الرقمية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي (11 - 12) بمدارس سلطنة عمان. المقصورة.

حواس، م. (2023). طوفان الأقصى.. كيف سرق إيلون ماسك الضوء من "فيس بوك"؟. اليوم السابع.

رضا، م. ع. م. (2023، 7 1). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير أداء القنوات التلفزيونية. مجلة لارك. DOI: https://doi.org/10.31185/

زراقط، م. (2023، 10 20). الإعلام في "طوفان الأقصى".. توصيف وملاحظات. 180.

سرحان، ر. (2023). الإعلام العسكري في معركة طوفان الأقصى. مركز الحضارة للدراسات والبحوث.

سمارو، د.، & العربي، خ. (2020). حوكمة الإنترنت والحقوق الرقمية في ليبيا. مركز دعم للتحول الديمقراطي.

عبيد، د. م. ح.، & مطشر، م. م. ح. خ. (2023). التدريب الإعلامي ودوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية. *lark, 15*(3), 514-536.

عبيد، م. ح. (2020). مظاهر إدمان الشباب على استخدامات وسائل الإعلام الجديد. *Journal of Al-Frahids Arts, 12*.

فاضل، م. ط. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي. مجلة تكريت للعلوم السياسية.

محمد، ع. ا. (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت. القاهرة: عالم الكتب.

مدحت، م. ا. ا. (2016). مفهوم واهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الايجابيات والسلبيات. المجلة العلمية للبحوث وادراسات التجارية، 22-23.

مؤمن، م. ع. (2023). الإعلام العربي في شهر من معركة طوفان الأقصى.